والمأمورون إما الذين كانوا مع موسى ع م فالامر على لسان موسى ع م على ما روي انه ع م سار بعد التيه بمن بقي من بني اسرائيل ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله تعالى ثم قبض وإما اولادهم فالامر على لسان يوشع كما في المغني على ما قيل انه ع م قبض في التيه وسار يوشع بهم وقتل الجبابرة ودخل اريحا سح

وان هذا الامر غير الامر المذكور بقوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض مح

ويصلي فيها موسى وهارون كما في المغني في النهاية القبة من الخيام بيت صغير مستدير ولعلها كانت بمنزلة المحراب للمسجد فان صلوتهم لم تكن صحيحة الا في بيعهم وكنايسهم على ما صرح به الطيبي في شرح المشكاة في باب فضائل سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم سح

طرف للدخول والمتن منه ومنع المنافاة لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين فانه امر تكليف كما يدل عليه عطف النهي كان قبل التيه وهذا امر اباحة بعد التيه بدل عطف فكلوا رغدا على من زعم اتحادهما وجعل هذا الامر ايضا للتكليف فانه لا يناسب المقام قوله على المصدر اي اكلا رغدا او على الحال اي ذوي رغد قوله او القبة التي كانوا الخ اي مسجدهم في التيه فان صلوتهم لا تجوز الا اليها قوله فانهم لم يدخلوا بيت المقدس تعليل لارادة باب القبة والمراد ببيت المقدس تمام ارضه فيدخل فيها اريحا لانها في ارضه في التفسير الكبير انها مدينة من بيت المقدس يعني انهم لم يدخلوا ارض بيت المقدس في حيوة موسى عليه السلام على ما ذهب اليه الجمهور من ان موسى وهرون عليهما السلام ماتا في التيه وفتح يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام بعد موت موسى عليه السلام بثلثة اشهر على ما ذكره المصنف في سورة المائدة وقد دخلوا الباب في حيوته فان نزول الرجز كان في حيوته عليه السلام وقد انكشف عنهم بدعائه عليه السلام ولعدم الاختلاف فيه وظهوره لم يتعرض له وقد نص عليه في المدارك ويؤيده ان في التعقيب في قوله فبدل الذين ظلموا الآية يقتضي وقوع الدخول منهم لا على الوجه المأمور به بعد الامر بلا مهلة والظاهر ان الامر بالدخول على لسان موسى عليه السلام كالاوامر السابقة واللاحقة وبما ذكرنا اندفع ما قيل ان عدم الدخول لا ينافي الامر بالدخول لانه لا يقتضي الفور ولو سلم فيجوز ان لا يكون الامر على لسان موسى عليه السلام على ان هذا لا ينافي كون الباب باب اريحا حتى يتعين كون الباب القبة فان قلت اذا كان موت موسى عليه السلام في التيه كيف يصح قوله امر وابه بعد التيه وقد فرض ان الامر على لسان موسى قلت التيه في قوله بعد التيه بالكسر والفتح مصدر تاه يتيه تيها وتيها وتيهانا او اسم بمعنى المفازة كيلا يحتاج الى الحذف وح كون الامر على لسان موسى بعد التيهان لا ينافي موته

حيث قال وانما دخلوا الباب في حيوته ودخلوا بيت المقدس بعده مح

عليه السلام

عليه السلام في ارض التيه قوله متطامنين فالسجود بمعنى اللغوي واليه ذهب مجاهد فانه قال طوطئ لهم الباب ليخفضوا رؤسهم فابوا ان يدخلوا سجدا فدخلوا يزحفون على استاههم وقدمه لرجحانه لما روى الامام محي السنة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا فدخلوا يزحفون على استاههم قوله او ساجدين شكرا الخ متعلق بساجدين وايراده لموافقة ضمير ادخلوا قال اي اذا دخلتموه فاسجدوا شكرا لله تعالى قوله على الاصل وانما عدل الى الرفع ليعطي معنى الثبات كقوله فصبر جميل قوله قالوا الخ والمفرد يقع مفعول القول اذا اريد به مجرد اللفظ فعلى هذا يكون المأمور به خصوص هذا اللفظ بخلاف الاول فانه حط الذنوب باي لفظ ارادوا قوله وقيل معناه الخ هذا قول ابو مسلم الاصفهاني في مرضه لعدم ظهور تعلق الغفران وترتب فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم اللهم الا ان يقال كانوا مأمورين بهذا القول عند الحط في القرية بالتجرد والتعبد وحين لم يعرفوا وجه الحكمة بدلوه قوله على البنا للمفعول متعلق بالقرائتين على ما في المعالم وفي الكبير قرأ نافع بالياء وفتحها وعلى هذا متعلق بالثانية قوله اصله خطايي لانه جمع خطيئة من الخطأ والخطايا جمع خطيبة صوت بطن الدابة قوله الياء الزائدة احتراز عن ياء معايش فانها اصلية لا تبدل بعد الف الجمع فابدلت الثانية ياء لانه اذا اجتمع همزتان تحركتا ان كان احدهما مكسورة تقلب الثانية ياء واوا قوله ثم قلبت الفا لاستثقال الياء بعد الكسرة على الهمزة قوله فابدلت ياء لان الهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت ثلاث الفات قوله ثم فعل به ما ذكر بقوله ثم قلبت الفا الخ قوله جعل الامتثال الخ اشارة الى ان كلا من المعطوف والمعطوف عليه جواب للام اعني ادخلوا الباب وان كان الثاني غير مجزوم فخرج عن صورة الجواب لنكتة وان في الكلام صنعة الجمع مع التفريق فان قوله قولوا حطة جمع ونغفر لكم وسنزيد تفريق قوله واخرجه عن صورة الخ اي لم يقل ونزد المحسنين

ونزد لك

وهب مح

الى مح

قوله

وفي الصحاح لخفائها بين الالفين مح

تخرجانه

Copyright © King Saud University